

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 75 @ عن الشيخ عبد الله الغماري وطلب الحديث بنفسه ورحل فيه إلى الشام والإسكندرية والحجاز فأخذ عن ابن الموازيني وابن مشرف وعن يحيى بن الصواف وابن القيم والرضي الطبري وآخرين يجمعهم معجمه الذي خرج له أبو الحسين بن أبيك وولى بالقاهرة تدريس المنصورية وجامع الحاكم والهيكلية وغيرها وكان كريم الدين الكبير وألجأ الدوادار وجنكلى بن البابا والجاوولى وغيرهم من أكابر الدولة الناصرية يعظمونه ويقضون بشفاعته الأشغال ولما توفى القاضي جلال الدين القزويني بدمشق طلبه الناصر في جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على الشيخ تقى الدين فوليهما على ما قرأت بخطه في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 739 وتوجه إليها مع نائبها تنكر فباشر القضاء بهمة وصرامة وعفة وديانة وأضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموي فباشرها مدة في سنة 742 ثم أعيدت لابن الجلال القزويني وولى التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزي وتدريس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب في أوائل سنة 46 وكان طلب في جمادى الأولى إلى القاهرة بالبريد ليقرر في قضائها فتوجه إليها وأقام قليلا ولم يتم الأمر وأعيد على وظائفه بدمشق ووقع الطاعون العام في سنة 749 فما حفظ عنه في التركات ولا في الوظائف